عن وصف الممدوح لوقوفه ذلك الموقوف وبروز الطالبه
كلمى بين يديه من زيادة المبالغة ما يفوت بالتقديم وكما في
قوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى
وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى فانه تعالى لم يراع فيه مناسبة الري
للشبع كون الشرب يتعقب الاكل بدليل كلوا واشربوا لان الاستظلال
للبس في تحصيل المنفعة بل راعى مناسبة اللبس للشبع في
تكميلهما لمنافعهما فلما كان الشبع واللبس كسوة ظاهره وباطنه
ناسب بينهما لانهما اخلاء والري والاستظلال كالغرض عنى
فناسب سبحانه وتعالى بينهما وقد استقصينا هذا المعنى واصحابنا
اكثر ما رأينا وقرأناه فتامل وبيت القصيده من لفظ الاول
قال من مفرد ببنان الرمح منتثر ومزوج بغرار العضب منتظم
وكذا في التسميط لو قلنا لو قلنا كم كمي بلام الحرب مستتر ومن شجاع
على الابطال مقتدر لا استقام وما احسن قوله مولانا الشيخ العلا
جلال الدين الاباذي بن ابراهيم بن المرتضى في هذا المعنا
من هاربين فيه ازهار مرتقب وهالكين فيه الهاب منزجر

فان

فان عجز كل من هذه الابيات يلائم كلا من صدورها واذا اردت
بيان ذلك فانشر بيت المتنبي او بيتي امرئ القيس محولا عجز
كل بيت الى صدرها يعني صدر الاخر يظهر لك بيان ما قلناه وقد
زين ذلك خطا فانشده كما تجده تجده سلسا على الامتلات
غير متنكر في السن الرواة بطن سامعه او منشده اعادة
ولم يحول شيء حيث اعاد انشاده وبهذا المعنى سمي هذا النوع ائتلاف
المعنى مع المعنى ٥

الاشتراك

٥ من كل مقتدر يوم البراز بهم
٥ في الروح لا يسلك الاعدا الهمهم
قوما يرون مهم الخطب غير مهم
شيب المفارق يروي الضرب من دمهم
ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم
هو ان ياتي بلفظة مشتركة من معنيين اشتراكا عرفيا
واصليا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرده الشا
عر فيأتي الناظم في اخر البيت او في اول الثاني بما يبين ان المقصود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)